



# نموذج الإشارة الضوئية

## توصيات لوضع معايير الحوار في المؤسسات الأكاديمية

نموذج الإشارة الضوئية يساعدنا على التمييز بين العبارات التي تندرج ضمن نطاق حرية التعبير، وبين تلك التي لا تنطبق عليها هذه المعايير. بواسطة النموذج، يمكننا ترسيخ معايير الحوار حتى في أوقات التوتر والعنف، وتنظيم المحادثات حول المواضيع المشحونة والمثيرة للخلاف، وتكثيف ردود فعلنا، والتحرك بشكل أكثر دقة في إطار الفاصل الرفيع الممدود بين حماية حرية التعبير وبين الالتزام بحدود الحوار.

حوار  
ديمقراطي

حوار جارح  
ولا ينطوي على  
الاحترام

حوار عنيف  
وعنصري  
وتهديدي

تعد حماية حرية التعبير قيمة أساسية ومبدأ مؤسساً في المؤسسة الأكاديمية، ولكن هذه الحرية لها حدود: إذ لا يمكن للمؤسسات الأكاديمية أن تخاطر بخوض حوار عنيف، منطوقاً على التهديد والعنصرية.

◀ أمثلة على المقولات والسلوكيات "الحمراء":

- × الدعوة إلى العنف أو التحريض عليه
- × الشتائم والتهديدات الجسدية أو الكلامية تجاه فرد أو فئة من المجتمع
- × التصريحات العنصرية تجاه فرد أو فئة من المجتمع
- × التعبير عن تأييد المنظمات الإرهابية؛ تبرير أعمال العنف، الإعجاب بها أو التعبير عن تأييد المساس بالأجساد.

! تثير أوقات التوتر والعنف المتزايد مشاعر سلبية بصورة أقوى، على غرار الغضب، والخوف، والكراهية، ومن شأنها أن تتدخل على هيئة صراع عاصف بين الفئات. من أجل التخفيف من احتمالية اندلاع حوار عاصف، من المهم أن نرسخ معايير واضحة تدين المقولات والسلوكيات العنيفة، ملزمة لجميع من هم وهنّ في الحرم الجامعي. إن ترسيخ مثل هذه المعايير في الأيام العادية من شأنه أن يسهل الالتزام بها في أوقات الأزمات.

## ما الذي يتوجب علينا فعله؟

- تستوجب التصريحات العنيفة والعنصرية والمنطوية على التهديد، اتخاذ إجراءات واضحة وحاسمة لضمان خلق مساحة آمنة ومحمية لجميع من هنّ وهم في الحرم الأكاديمي، ومن أمثلة هذه الإجراءات:
- ✓ الوقف الفوري للحديث، والرد الحازم: "لا مكان للتصريحات العنيفة في غرفة التدريس": "لن يُسمح بإطلاق مثل هذه التعليقات هنا- أنا ملتزمة بسلامة جميع الطالبات والطلبة"; "هذا ليس هو معيار الحوار في مؤسستنا".
- ✓ تحويل الحالة إلى متابعة اللجنة الانضباطية.
- ✓ طلب إزالة المضمون العنيف أو العنصري عن الشبكات التنظيمية والاجتماعية.
- ✓ التأكيد على الأنظمة والقواعد المعمول بها في المؤسسة الأكاديمية، والتأكيد على توقُّع التصرف بموجبها.
- ✓ أن يتم التوضيح للطالبات والطلبة، والموظفين والموظفات الذين واللواتي تضرروا، أنه قد تم تجاوز خط أحمر، وأن المؤسسة تعالج الموضوع مع الجهة المتسببة بالأذى، وفقاً لسياسات المؤسسة.

مقولات ليست عنيفة أو عنصرية بصورة مباشرة ومكشوفة، ولكنها مسيئة، ولذا فهي لا تتيح خلق حوار قائم على الاحترام بشأن القضايا المثيرة للخلاف.

◀ أمثلة على المقولات والسلوكيات "الصفراء":

- × تعليق مهين، أو قائم على الاستخفاف
- × التقليد، أو إطلاق نكتة، أو السخرية، تجاه فرد أو فئة مجتمعية
- × وصف سلبي وتشهيري لمن لديهم/ن مواقف معينة
- × استخدام لهجة أو أسلوب مؤذيين يتجاهلان مشاعر الآخر

! في أوقات التوتر، تزداد حدة المواقف المستقطبة أو المتعارضة بين الفئات الاجتماعية المختلفة. في مثل هذه الأوقات، قد يكون التوقف للنقاش وفحص ما إذا كانت مقولة أو سلوك يعدّان في منطقة "الأصفر" (لا في منطقة "الأحمر") وهو ما من شأنه أن يخدم بوصفه نموذجا تربويا للتفكير النقدي، والذي يعد واحدا من ركائز المؤسسة الأكاديمية.

### ما الذي يتوجب علينا فعله؟

- تستوجب التصريحات المسيئة وغير القائمة على الاحترام المباشرة بعملية تربوية تشمل استيضاح المعاني، وتوضيح الأعراف والحدود. فمثلا:
- ✓ الرد التربوي على ما يقال، من الإشارة إلى التسمية (الاصطلاح) والتركيز على التحليل والسياق: "هل يمكنكم إعادة صياغة الملاحظة أو السؤال من أجل الحفاظ على حوار موضوعي وقائم على الاحترام؟"؛ "دعونا نفكر معا كيف ننظر كل جهة إلى ما يقال".
- ✓ التوجه إلى الشخص المتسبب بالأذى ودعوته إلى محادثة شخصية من أجل التوضيح بأن المقولة أو السلوك مؤذيان ولا ينطويان على الاحترام.
- ✓ تشجيع عملية الاعتراف بالمسؤولية والاعتذار.
- ✓ التأكيد على الأعراف المتبعة والمتوقعة في المؤسسة: إما بصورة علنية أو فردية.
- ✓ طلب إزالة محتوى غير محترم من شبكات التواصل التنظيمية والاجتماعية.
- ✓ التوضيح بصورة شخصية للطلبة، والموظفين والموظفات المتأدين، بأن المؤسسة تتابع الموضوع قبالة الجهة المتسببة بالأذى وفقا لسياسات المؤسسة.

## يعد الحوار النقدي الحثيث بشأن القضايا السياسية والمثيرة للجدل، جزءاً لا يتجزأ من الحياة الأكاديمية.

- ◀ ليس الحوار الديمقراطي محايداً، بل هو متضارب ومشحون بطبيعته. وهو يشمل التعبير عن الآراء، والمواقف، والتصورات المثيرة للجدل، ومن شأنه أن يسبب ضيقاً شديداً.
- ◀ من المهم أن نتذكر التالي: يجب أن يتم طرح حوار ديمقراطي، غير عنيف، وغير عنصري، وغير هجومي وقائم على الاحترام - من اللائق أن يخاض مثل هذا الحوار في المؤسسة الأكاديمية وأن يحظى بالشرعية من جانب المؤسسة، انطلاقاً من الاعتراف بكون الحرم الجامعي محتوياً على مواقف مختلفة، بل ومتعارضة.

! إن القرار بشأن المضامين التي يتم تدريسها ومناقشتها في الصف أو في إطار الطاقم خلال أوقات التوتر، هو قرار مهني وشخصي. إن الشعور بالقدرة على خوض حوار نقدي، وما يتعلق بالمنطقة المريحة والموقف الشخصي تجاه التعامل مع مواضيع مشحونة أو الامتناع عن مثل هذا التعامل هي عوامل رئيسية في اتخاذ مثل هذا القرار

### ما الذي يتوجب علينا فعله؟

- يمكن لنا أن نقرر بأن الأوقات العصبية ليست الأوقات المناسبة لخوض محادثات حول مواضيع مشحونة. في أوقات تصاعد التوتر، يصبح هناك تجمُّع ملحوظ تجاه المجموعة الداخلية ("نحن")، وميل إلى التعميم السلبي تجاه المجموعة الخارجية ("هم")، إلى جانب تضاؤل القدرة على استيعاب وجهات نظر معقدة بشأن الواقع، أو الشعور بالتعاطف تجاه الآخر. ولذا، ومن أجل حماية حدود الحوار المقبول والشعور بالاستقرار وأمن جميع من هم وهنَّ في الحرم الجامعي، هناك قيمة تربوية لقرار تأجيل النقاش إلى وقت أقل شحناً.
- ◀ ينصح في أيام التوتر الاعتراف بالمصاعب التي يعاني منها جميع من هن وهم في غرفة التدريس أو الطاقم، وبالمهم.
- ◀ من المهم أن نوضح سبب عدم فتح حديث حول الموضوع، فيمكن القول مثلاً:
  - ✓ "نسمع في غرفة التدريس تشكيلة واسعة من الآراء، وهذا أمر جيد، ولكن الأوقات عاصفة الآن، وهذا ليس وقتاً جيداً لخوض مناقشة حول المواضيع المشحونة".
  - ✓ "هذا موضوع يصعب على بعضنا التحدث عنه الآن. من المهم أن نحافظ على علاقات جيدة فيما بيننا، ومساحة آمنة ومريحة لنا جميعاً، لذلك سنمتنع عن التحدث عن القضايا الحساسة والصعبة، في هذه المرحلة".
- ◀ يُنصح بأن نقترح على من يريدون ويردن التحدث عن الموضوع التوجه إليكم بصورة شخصية.

## ما الذي يتوجب علينا فعله؟

يمكن أن نقرر إجراء محادثة حول المواضيع المشحونة، وإدارة هذا الحوار. الانشغال بالقضايا المتعلقة بالأخلاقيات والسياسة واتخاذ موقف بشأنها: في إطار تصور الدور التربوي للمؤسسة الأكاديمية، أو بحكم ما يمليه الضمير: هو عمل لائق وشرعي. في مجالات معينة من الرأي، يتم طرح القضايا اليومية بصورة منتظمة، ولكن قد يثار نقاش حول مواضيع مشحونة ومثيرة للجدل في أية غرفة تدريس أو طاقم، حتى لو لم نختر، في بعض الأحيان، أن نبدأ مثل هذا النقاش.

◀ يتطلب الحوار الديمقراطي التزاما واضحا ومعلنا بالعلاقات المستندة على المساواة والإنصاف، خصوصا في أوقات التوتر. يجب إفساح المجال لأصوات الجميع، والسماح بسماع الآراء والمواقف المختلفة داخل المجموعة.

◀ يُنصح بتأطير التصريحات والآراء غير العنيفة أو العنصرية أو غير الهجومية في إطار الحوار الديمقراطي، وتفسير سبب اختيار إجراء هذا الحوار. يمكن، مثلا، القول:

✓ "توجد هنا مقولة مشروعة، حتى لو كان من الصعب على بعضنا سماعها. هذا جزء من الحوار الديمقراطي في غرفة التدريس / الطاقم/ في مؤسستنا".

✓ "من المهم سماع جميع الأصوات في الصف: حتى تلك الأصوات المختلفة عن رأي الأغلبية. إن القدرة على خوض نقاش نقدي والتعامل مع المواقف المختلفة هي مهارة أكاديمية وديمقراطية هامة".

◀ من المهم توضيح معايير الحوار المتوقع وقواعده وحدوده، والالتزام بها طيلة فترة النقاش، بما يشمل وقف المقولات العنيفة والمسيئة.

للإطلاع على توصيات وأدوات قابلة للتطبيق من أجل خوض حوار حول الحرب وحول مواضيع مشحونة أخرى، في الصف والحرم الجامعي، انظروا [بالعربية والعبرية](#).

אקורד • אכורד • aChord

פסיכולוגיה חברתית לשינוי חברתי  
علم النفس الاجتماعي للتغيير الاجتماعي



ידעוכם וידעו כן מרכז אכורד אלל الاستعانة بالتوصيات الظاهرة في هذه الوثيقة وإلى التشاور

معنا حول هذا الموضوع عبر البريد الإلكتروني [achord@mail.huji.ac.il](mailto:achord@mail.huji.ac.il)

طاقم المجال الأكاديمي: د. ساريت لاري، د. سولي فيرد، مايا ده-فريس، د. نعمي فريش-أفیرام.

التحرير اللغوي: د. نحاما باروخ | تصميم: شاني تصادوق.